



Journal of Educational and
Psychological Research

مجلة البحوث التربوية والنفسية

Journal homepage: <https://jperc.uobaghdad.edu.iq>

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)



جودة المناخ المدرسي من وجهة نظر مدرسات المرحلة الإعدادية

بتول عبد الكاظم غالي*

مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

معلومات المقالة

الملخص

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2، كانون الثاني 2026
إجراء التعديلات: 15، شباط 2026
قبول النشر: 25، شباط 2026
النشر على الإنترنت: 1، نيسان 2026

الكلمات المفتاحية:

جودة المناخ المدرسي
مدرسات المرحلة الإعدادية

هدف البحث هو التعرف على جودة المناخ المدرسي من وجهة نظر مدرسات المرحلة الإعدادية، فقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث، وتم اختيار عينة البحث الأساسية من مجتمع البحث، وهي مديريات التربية الستة في محافظة بغداد وبلغت (300) مدرسة من مدرسات المرحلة الثانوية، وقامت الباحثة ببناء أداة البحث وهو مقياس جودة المناخ المدرسي، ويتكون من ستة مجالات، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس وهي الصدق بمؤشرين هما (الظاهري والبناء)، واتساق المقياس باستخدام الاتساق الداخلي لفكر ونباخ، وتُظهر نتائج آراء مدرسات المرحلة الإعدادية أن المناخ المدرسي يتمتع بمستوى جيد من الجودة، مما يعكس نجاح الإدارة المدرسية والبرامج التربوية والأنشطة الصفية واللاصفية في تعزيز مهارات الطالبات الشخصية والاجتماعية والأكاديمية، وتهيئة بيئة تعليمية محفزة وداعمة.

التدريس وتقليل جودة العملية التعليمية، هذه الحقيقة هي الدافع الرئيس للبحث في طبيعة المناخ المدرسي من أجل تحقيق نتائج تُسهم في تحسين البيئة التعليمية وزيادة فعاليتها، إذ بينت دراسة (الرفاعي، 2019) أن نسبة كبيرة من المدرسات في المدارس الإعدادية يشعرن بغياب العدالة التنظيمية والدعم الإداري، مما يؤثر سلباً في جودة التفاعل داخل الصف، وأن المناخ المدرسي لا يقتصر على الأبنية أو التجهيزات المادية، بل يمتد ليشمل نمط القيادة المدرسية والعلاقات الاجتماعية وأسلوب إدارة الصف. (الرفاعي، 2019: 67)

وأشارت تقارير منظمة اليونسكو (UNESCO, 2021) إلى أن جودة المناخ المدرسي تمثل أحد المؤشرات الرئيسة في تقييم المدارس الفاعلة، لأنها تضمن بيئة تعليمية آمنة وشاملة وداعمة للتعليم، وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها وزارة التربية العراقية في تحسين بيئة المدارس الإعدادية، إلا أن هناك تبايناً واضحاً في جودة المناخ المدرسي بين المدارس الحكومية لا سيما في الجوانب التنظيمية والنفسية والعلاقات الاجتماعية، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في الحاجة إلى الإجابة عن التساؤل الآتي: **ما جودة المناخ المدرسي من وجهة نظر مدرسات المرحلة الإعدادية؟**

أولاً: مشكلة البحث:

من خلال خبرة الباحثة واطلاعها على واقع العمل التربوي في المدارس ومعرفتها بواقع العمل التربوي، اتضح أن مرحلة التعليم الإعدادي هي إحدى المراحل الأساسية في حياة الطلبة، حيث تتبلور شخصياتهم في هذه المرحلة وتتشكل ميولهم المعرفية والاجتماعية، مما يضع الأساس لمزيد من تطوير الطريق إلى المراحل اللاحقة من التعلم، مما يجعل البيئة المدرسية والمناخ السائد داخل المدرسة عاملاً رئيساً في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، يعد المناخ المدرسي الإيجابي من أهم العوامل التي تسهم في تعزيز العلاقات الإنسانية بين أعضاء الفريق التعليمي، وتنمية روح التعاون والانتماء إلى مؤسسة تعليمية، مما يؤثر بشكل إيجابي في رضا المعلمين عن عملهم وأدائهم المهني، ومن ثم يزيد من مستوى التدريب الأكاديمي والإنجازات بين الطلاب، ومن خلال الملاحظات الميدانية، أشارت الباحثة إلى وجود تفاوت واضح في مستوى المناخ المدرسي بين المدارس، حيث تعاني بعض المدارس من ضعف الروابط المهنية ونقص الدعم الإداري ومحدودية فرص المشاركة في صنع القرار، مما يؤثر سلباً في مستوى التحفيز المهني لدى المدرسات، ويؤدي إلى انخفاض في فعالية

* Corresponding author.

E-mail address: batool.abd1202o@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

DOI: 10.52839/0111-000-089-017

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).



ثانياً: أهمية البحث:

تُعد دراسة جودة المناخ المدرسي في المدارس الإعدادية ذات أهمية كبيرة لما تمثله من عنصر أساسي في بناء بيئة تعليمية محفزة تسهم في رفع كفاءة العملية التربوية وتحسين مستوى الأداء التدريسي لدى المدرسات، إذ يُعد المناخ المدرسي الإيجابي إطاراً نفسياً واجتماعياً يُشجع على الإبداع، ويعزز الانتماء المهني، ويُسهم في تحقيق الرضا الوظيفي لدى الكادر التدريسي، (الرفاعي، 2019: 62) وتشير الدراسات التربوية إلى أن جودة المناخ المدرسي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى التفاعل الإنساني داخل المدرسة، وبمدى شعور المدرسات بالأمان والاحترام والتقدير، وهو ما ينعكس إيجاباً على علاقتهم بالطالبات وعلى أساليب التدريس المستخدمة (الحميري، 2022: 58).

وأن المناخ المدرسي عالي الجودة يرفع من دافعية المدرسين للتعلم المستمر ويُعزز روح التعاون والثقة داخل المؤسسة التعليمية (Thapa et al., 2013: 362) وإن المناخ الإيجابي يسهم في تطوير القدرات المعرفية والاجتماعية والانفعالية للطلبة، ويخلق بيئة تعليمية مشبعة بالتفاعل الإيجابي، مما يزيد من التحصيل الدراسي ويُقلل من السلوكيات السلبية داخل المدرسة (Cohen et al., 2009: 187) إن تحسين أداء المتعلمين والمعلمين هو بشكل أساسي تحسين لمناخ المدرسة، حيث يُعدّ المناخ المدرسيّ الإيجابيّ عاملاً جوهرياً في تعزيز فعالية التدريس وتحقيق أداء أفضل للتعلّم وللمتعلمين. (جوهاري، 2022: 27).

كما أن المدارس التي توفر مناخاً مدرسياً آمناً ومنفتحاً تُعد أكثر قدرة على ترسيخ قيم المشاركة، والانضباط الذاتي، والمسؤولية الاجتماعية بين الطالبات، الأمر الذي يُسهم في بناء شخصية متوازنة وفاعلة في المجتمع، وأن المناخ المدرسي الجيد يُعد ركيزة في تحقيق التكامل بين الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية في العملية التعليمية، إذ يمنح المدرسات شعوراً بالاستقرار المهني ويزيد من قدرتهن على مواجهة ضغوط العمل. (UNESCO, 2021: 29) ولأهمية الدور الذي تؤديه مدرسات المرحلة الإعدادية في بناء جيل واع ومتفاعل مع بيئته، فإن الاهتمام بجودة المناخ المدرسي يُعد استثماراً في العنصر البشري التربوي، لما له من أثر مباشر في تحسين جودة التعليم واستدامة التطوير المدرسي، وأن المدارس التي تتسم بمناخ إيجابي تشهد مستويات أعلى من الرضا الوظيفي والانتماء المؤسسي والالتزام المهني مقارنة بتلك التي يسودها مناخ سلبي أو مضطرب (Scherer & Nilsen, 2016: 80).

ومن هنا تتضح أهمية البحث الحالي في تسليط الضوء على واقع جودة المناخ المدرسي من وجهة نظر مدرسات المرحلة الإعدادية في العراق، بهدف تقديم رؤية علمية تسهم في تعزيز بيئة تربوية داعمة، قادرة على تحسين كفاءة التعليم ورفع مستوى الرضا المهني لدى الكادر التدريسي.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- 1- بناء مقياس للمناخ المدرسي.
- 2- الكشف عن جودة المناخ المدرسي من وجهة نظر مدرسات المرحلة الإعدادية.

رابعاً: حدود البحث: يتحدد مجتمع البحث الحالي بمدرسات المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد للعام الدراسي (2024-2025).

خامساً: تحديد المصطلحات:

-جودة المناخ المدرسي:

عرفه كل من:

- Cohen et al., 2009:

إدراك الأفراد العاملين داخل المؤسسة التعليمية لطبيعة البيئة النفسية والاجتماعية التي يعيشون فيها، بما تتضمنه من دعم عاطفي، وتوقعات أكاديمية، واحترام متبادل للقيم المشتركة التي تشكل أساس الثقافة المدرسية، (Cohen et al., 2009, p.182).

- Osher et al., 2010:

النظام الشامل من القيم، والعلاقات، والسلوكيات، والممارسات اليومية التي تسود المدرسة وتؤثر في جودة التعليم والتعلم، وتشكل الإطار العام لتفاعل الطلبة والمعلمين (Osher et al., 2010, p.29).

- Thapa et al., 2013:

تتجلى جودة المناخ المدرسي في مدى توافر بيئة تعلم آمنة، محفزة، وداعمة للنمو الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي للطلبة، بحيث تُعزز المشاركة الإيجابية وتُحدّ من مظاهر العنف أو الإقصاء داخل المدرسة، (Thapa et al., 2013, p.369).

- الرفاعي، 2019:

إدراك المعلمين والمدرسات لطبيعة البيئة التعليمية التي يعملون فيها، وما تتضمنه من عدالة تنظيمية، وتفاعل اجتماعي، ودعم إداري، وشعور بالانتماء المهني داخل المدرسة. (الرفاعي، 2019: 67)

- UNESCO, 2021:

منظومة متكاملة من العوامل التنظيمية والنفسية والمادية التي تؤسس لبيئة تعلم آمنة وشاملة تراعي التنوع الثقافي، وتوفر فرصاً متكافئة للتعليم (UNESCO, 2021, p.24).

- التعريف النظري:

هو مجموعة الخصائص النفسية والاجتماعية والتنظيمية والمادية التي تسود بيئة المدرسة الإعدادية، وتنعكس في طبيعة العلاقات بين الإدارة والمدرسات والطالبات، وفي أساليب التفاعل، ومستوى الأمان، والدعم التربوي، والتهيئة الصفية وتمثل جودة المناخ المدرسي انعكاساً مباشراً لجودة البيئة التربوية وما تنتجه من فرص تعلم آمن ومحفّز، إذ تتحدد من خلال مشاعر المدرسات تجاه بيئتهن التعليمية اليومية، ومستوى اندماجهن وتفاعلتهن فيها، ومدى إدراكهن لعدالة النظام ودعمه المهني والاجتماعي.

- التعريف الإجرائي:

هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها مدرسة المرحلة الإعدادية على المقياس المعدّ لأغراض هذا البحث، والتي تقيس مجالات جودة المناخ المدرسي، وتُقاس من خلال استجابات المدرسات على فقرات المقياس وفق سلم ليكرت الخماسي، بحيث تعبّر

البيئة الداعمة في تقليل مستويات القلق والتوتر وتحسين الصحة النفسية للمدرسات والطالبات على حد سواء. Scherer & (Nilsen, 2016: 59).

وأشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية قوية وموجبة دالة إحصائياً بين مستوى المناخ المدرسي وجودة التعليم في المدارس الابتدائية بولاية مستغانم، ما يؤكد أن ارتفاع جودة المناخ يُنطق عليه تحسن جودة التعليم. (باي وعشوي، 2023 : 349) وعليه، فإن المناخ الذي يشجع على التعاون والتشارك بين الطالبات يعزز مهاراتهن الاجتماعية ويُطور قدرتهن على العمل ضمن فرق وتحمل المسؤولية (McAlpine & Asghar, 2010: 12).

- مجالات جودة المناخ المدرسي:

- **المجال الإداري والتنظيمي:** الأساس الذي يعتمد عليه تنظيم العملية التعليمية داخل المدرسة يشمل هذا المجال أساليب القيادة المدرسية، وتنظيم العمل، وتوزيع المهام، وضبط الأنظمة التي تُحدد كيفية سير الأنشطة المدرسية، فعندما تكون الإدارة المدرسية فعّالة وتتسم بالشفافية والعدالة، فإن ذلك ينعكس بشكل إيجابي على المدرسات والطلاب، فعلى سبيل المثال، تؤدي القيادة التربوية دوراً كبيراً في تحفيز المعلمين وتحقيق أهداف المدرسة، ووجود بيئة تنظيمية واضحة يسهم في توفير فرص متكافئة لجميع المعلمين والطلاب لتحقيق النجاح الأكاديمي، يشمل هذا المجال سياسة توزيع الأدوار بشكل عادل، والتي تسهم في تحسين أداء المدرسات وزيادة فعالية العملية التعليمية داخل الفصول الدراسية (McAlpine & Asghar, 2010: 45).

- **المجال الاجتماعي والعلاقات الإنسانية:** يتعلق بالعلاقات بين المدرسات، والطالبات، والإدارة داخل المدرسة، وبناء علاقات من الاحترام المتبادل بين المعلمين والطلاب، وعند النظر إلى الأبعاد الإنسانية في المناخ المدرسي، نجد أن التفاعل القيمي كالعدالة والمساواة والتعاون داخل المدرسة يسهم بدرجة كبيرة في تحسين الجودة التعليمية، إذ إن إحساس المدرّس والمعلم بالقيم الإيجابية يعزّز بيئة المدرسة ككل. (الزعيبي، 2024 : 709).

وكذلك بين المعلمين والإدارة، يعد من العوامل الأساسية التي تؤثر في جودة المناخ المدرسي وأن التفاعل الاجتماعي الإيجابي يسهم في تعزيز شعور الطالبات بالانتماء والراحة النفسية داخل المدرسة، مما يؤدي إلى تحسين أدائهن الأكاديمي فالطلاب الذين يشعرون بالاحترام والمساندة من معلمهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر دافعية للمشاركة في الأنشطة التعليمية، كذلك روح الفريق والتعاون بين المدرسات تسهم في خلق بيئة تعليمية تدعم التفاعل الإيجابي وتحفز على تبادل الخبرات. (Rucinski et al., 2018: 992).

- **المجال النفسي والانفعالي:** يشير إلى البيئة النفسية التي يعيش فيها الطلاب والمعلمون، ومدى شعورهم بالأمان النفسي والراحة، إن شعور الطلاب بالاستقرار النفسي يدعم قدرتهم على التعلم والمشاركة الفعالة في الأنشطة الصفية، تُظهر الأبحاث أن بيئة الدعم النفسي تسهم في تقليل مستويات القلق والتوتر بين الطلاب، مما يعزز قدرتهم على التركيز وتحقيق النجاح الأكاديمي، والتفاعل الإيجابي مع المعلمين يساعد في

الدرجة الأعلى عن مستوى مرتفع من جودة المناخ المدرسي الإيجابي من وجهة نظرهن.

سادساً: الخلفية النظرية:

- **مفهوم جودة المناخ المدرسي:** يُعد مفهوم جودة المناخ المدرسي من المفاهيم الأساسية في مجال التعليم، حيث يتعلق بالبيئة الشاملة التي تُقدّم فيها العملية التعليمية وأن المناخ المدرسي الإيجابي بمعنى البيئة التي يسود فيها الاحترام والاندماج والمشاركة ويُصاحبه مستوى أعلى من التماسك الاجتماعي بين أفراد المدرسة، ما يُعدّ مؤشراً على جودة المناخ المدرسي كمحور رئيس في تعزيز الأداء المدرسي. (شبحا، 2021: 402)

ويتأثر هذا المناخ بعدد من العوامل المتداخلة مثل أساليب المعلمة، التفاعل الاجتماعي، والدعم الإداري والنفسي داخل المدرسة، وتشير الدراسات إلى أن المناخ المدرسي الإيجابي يُعد محفزاً رئيساً لزيادة قدرة مدرسات المرحلة الإعدادية على التعلم والمشاركة الفعّالة في الأنشطة التعليمية، إن بيئة التعلم الداعمة تُحسن الأداء الأكاديمي وتسهم في التفاعل الاجتماعي والعاطفي للطالبات، مما يضمن بيئة تعليمية متوازنة تشجع على التعلم الفعّال والمستمر (Scherer & Nilsen, 2016: 59).

إن جودة المناخ المدرسي لا تقتصر فقط على توافر بيئة مادية مريحة، بل تشمل أيضاً تعزيز العلاقات الإنسانية بين المعلمة والطالبات، فالتفاعل الإيجابي والمستمر بين المدرسة والطالبات يسهم في تحفيز دافعية التعلم وزيادة الثقة بالنفس، مما يعزز الاستقرار السلوكي وقدرتهن على التكيف مع البيئة الصفية (Høigaard et al. 2015: 11) وأن وجود علاقات دافئة وقائمة على التفهم، يساعد ذلك في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية للطالبات ويُشعرهن بالأمان والاحترام، ما ينعكس بشكل إيجابي على أدائهن الأكاديمي وتركزهن في الأنشطة التعليمية (Rucinski et al., 2018: 992) كما يُعد دعم القيادات التربوية أمراً جوهرياً لضمان جودة المناخ المدرسي فالمناخ الإيجابي يتطلب سياسات تُعزز المشاركة، الحوار، والعدالة داخل البيئة التعليمية، حيث تُسهم هذه السياسات في تحسين مستوى الالتزام داخل الصف وتقلل من مظاهر السلوكيات السلبية. (McAlpine & Asghar, 2010: 45)

إن وجود رؤية واضحة لدى إدارة المدرسة بشأن أهمية المناخ المدرسي يُعد أحد العوامل الرئيسة التي تسهم في تحسين جودة التعلم وتحقيق مخرجات أكاديمية عالية، وأن البيئات التعليمية الداعمة تسهم في تحسين مستويات التركيز والارتباط بالمدرسة، مما يُحفز الطالبات على الرغبة في التعلم ويعزز من شعورهن بالانتماء، ويُساعد في تعزيز المرونة النفسية، ويُطور قدرة الطالبات على التعامل مع التحديات التعليمية والاجتماعية بشكل أفضل، يعزز هذا المناخ أيضاً من الدافعية الذاتية والاستقلالية في التعلم، مما يُعد عاملاً جوهرياً في تحقيق النمو الشامل للطالبات في المراحل المبكرة من التعليم (Høigaard et al., 2015: 75).

إن المناخ المدرسي لا يقتصر فقط على الجوانب التعليمية البحتة، بل يمتد ليشمل الأبعاد النفسية والاجتماعية، حيث تسهم

الهادف الفعال، ولا يشعر خلالها العاملون والمعلمون بالأمن والأمان والعدالة والاستقرار النفسي والاحترام المتبادل والجماعية في العمل. (عتريس 2009 : 202-118) **دراسة (توفيق ، 2025):** جودة المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية المعلمات نحو المنهج المدرسي، وهدف البحث التعرف على المجال السائد من مجالات جودة المناخ المدرسي لدى معلمات المدارس الابتدائية، كذلك التعرف على الدافعية نحو المنهج الدراسي والعلاقة الارتباطية بين جودة المناخ المدرسي والدافعية نحو المنهج الدراسي، ايضاً التعرف على مدى اسهام جودة المناخ المدرسي في تفسير التباين الحاصل في الدافعية اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وتحدد مجتمع البحث بمعلمات المدارس الابتدائية ضمن ست مديريات للتربية في محافظة بغداد. وتوصل البحث الى نتائج عديدة ابرزها تتوافر جودة لكل مجال من مجالات المناخ المدرسي بالنسبة للمعلمات، لذلك يمكن ترتيب مجالات جودة المناخ المدرسي من حيث اكثر مجال سائد لدى المعلمات نحو المنهج المدرسي وهو: مجال جودة العلاقات المهنية بين المعلمات، ثم مجال جودة ممارسات الإدارة المدرسية في المدرسة، ثم مجال جودة تطبيق المنهج وتقديمه، ثم مجال جودة بيئة التعلم، وأخيراً مجال جودة المواد والتجهيزات التعليمية، فضلاً عن أن العلاقة هي علاقة طردية دالة احصائياً أي انه كلما كانت جودة لكل مجال من مجالات المناخ المدرسي لدى المعلمات، تحسنت لديهن الدافعية نحو المنهج الدراسي. (توفيق ، 2025 : 74).

سابعا: منهجية البحث وإجراءاته:

- منهج البحث:

اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي لتحقيق أهدافها.

- مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من مدرسات في المدارس الثانوية والاعدادية للمديريات التابعة لمحافظة بغداد مديريات الرصافة الاولى والثانية والثالثة ومديريات الكرخ الاولى والثانية والثالثة اذ بلغ مجتمع البحث (285422) من مدرسات المرحلة الثانوية.

- عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث الأساسية من (300) مدرسة من مدرسات المدارس الثانوية والاعدادية من المجتمع الاصلي اخترن بالاسلوب العشوائي الطبقي المتساوي، (50) مدرسة من كل مديرية من المديريات الست في محافظة بغداد للعام الدراسي (2024- 2025)

- اداة البحث:

بناءً على الأدبيات التربوية والنفسية الحديثة المتعلقة بجودة المناخ المدرسي، قامت الباحثة باعداد مقياس جودة المناخ المدرسي بعد الاطلاع على دراسة بما يتناسب مع طبيعة مجتمع البحث وخصائص العينة، بحيث يتناغم مع أهداف الدراسة والمشكلة النظرية التي تم تحديدها.

-تحديد مجالات المقياس:

قامت الباحثة بتحديد ستة مجالات رئيسة تمثل جودة المناخ

المدرسي وهذه المجالات هي كما يأتي:

1. الإداري والتنظيمي: تنظيم العملية التعليمية داخل المدرسة يشمل هذا المجال أساليب القيادة المدرسية، تنظيم العمل، توزيع المهام، وضبط الأنظمة التي تُحدد كيفية سير الأنشطة

بناء الثقة بالنفس، مما يؤثر بشكل مباشر في استقرار الطلاب النفسي والسلوكي، ويُعد المناخ الذي يخلق شعوراً بالاحترام المتبادل والاهتمام بحاجات الطلاب النفسية من العوامل الأساسية التي تسهم في تحسين جودة التعليم (Høigaard et al., 2015: 59) (Scherer & Nilsen, 2016: 11) **المجال الأكاديمي والتربوي:** يشمل جودة التعليم وأساليب التدريس المتبعة، وملاءمة المنهج الدراسي لاحتياجات الطلاب، وبيئة تعليمية عالية الجودة تدعم التفاعل الإيجابي بين الطلاب والمعلمين، وتتيح الفرصة للطلاب للتعبير عن أنفسهم والمشاركة في الأنشطة الصفية، ويُعد المناخ الأكاديمي الفاعل الذي يحفز على التفكير النقدي وتطوير مهارات حل المشكلات أمراً أساسياً في تحقيق النمو الأكاديمي للطلاب، استخدام أساليب تدريس تفاعلية وتقديم تقويمات بناءة يزيد من دافعية الطلاب للانخراط في التعلم ويسهم في تحسين نتائجهم الأكاديمية. كما أشار (Osher et al. 2010: 29).

-المجال المادي والبيئي: الظروف المادية التي تسهم في خلق بيئة تعلم فعّالة، يشمل هذا المجال توفير فصول دراسية مجهزة بشكل جيد، مرافق صحية آمنة، وتكنولوجيا تعليمية تدعم التعليم التفاعلي بيئة مدرسية مريحة وآمنة تسهم في زيادة التركيز لدى الطلاب وتحفيزهم على التعلم، فإن وجود مرافق مريحة وصحية يعد من العوامل الأساسية التي تضمن سلامة الطلاب وتحسين أدائهم، ويشمل أيضاً هذا المجال تحسين التهوية والإضاءة في الفصول الدراسية، مما يسهم في خلق بيئة صحية تدعم العملية التعليمية وتوفير بيئة مادية آمنة وجيدة كعامل مهم في تحقيق التعلم الفعال. (Thapa et al., 2013: 369).

-المجال القيمي والثقافي: القيم والمبادئ التي تسود البيئة المدرسية، مثل احترام التنوع الثقافي، وتعزيز التعاون بين الطلاب، هذا المجال يؤثر بشكل كبير في تشكيل ثقافة المدرسة التي تحدد كيفية تفاعل الأفراد داخلها فالمدارس التي فيها التنوع الثقافي وتُعزز القيم الإنسانية مثل الاحترام، المساواة، والتعاون توفر بيئة تعليمية شاملة تدعم النمو الشخصي والاجتماعي للطلاب، كما أن تعليم الطلاب كيفية التعامل مع بعضهم البعض باحترام يعزز من علاقاتهم الاجتماعية ويقلل من مظاهر العنف والتفرقة , (McAlpine & Asghar, 2010: 12).

-دراسات سابقة:

دراسة (عتريس 2009): هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة المناخ المدرسي في ضوء الفكر الإداري التربوي المعاصر، والتعرف على طبيعة معايير جودة التعليم بمصر، وطبيعة معايير المناخ المدرسي الجيد بمصر، والوقوف على واقع تطبيق معايير المناخ المدرسي الجيد بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة الشرقية، والتوصل إلى مجموعة من المقترحات والاليات الاجرائية التي يمكن أن تسهم في تحقيق معايير المناخ المدرسي الجيد بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة الشرقية. وتوصل البحث إلى نتائج أهمها: هناك فجوة واسعة بين التصريحات والشعارات بل وبعض الوحدات والوظائف بالمدرسة الثانوية العامة والواقع الفعلي، كما ان البيئة السائدة في المدرسة الثانوية العامة لا تشجع على المشاركة الفاعلة في صنع القرار ولا تساعد على الانجاز

المدرسية.

2. **الاجتماعي والعلاقات الإنسانية:** بالعلاقات بين المدرسات، والطالبات، والإدارة داخل المدرسة.
3. **النفسي والانفعالي:** البيئة النفسية التي يعيش فيها الطلاب والمعلمون، ومدى شعورهم بالأمان النفسي والراحة إن شعور الطلاب بالاستقرار النفسي يدعم قدرتهم على التعلم والمشاركة الفعالة في الأنشطة الصفية.

4. **الأكاديمي والتربوي:** جودة التعليم وأساليب التدريس المتبعة، وملاءمة المنهج الدراسي لاحتياجات الطلاب، بيئة تعليمية عالية الجودة تدعم التفاعل الإيجابي بين الطلاب والمعلمين.

5. **المادي والبيئي:** الظروف المادية التي تسهم في خلق بيئة تعلم فعالة، يشمل هذا المجال توفير فصول دراسية مجهزة بشكل جيد، مرافق صحية آمنة، وتكنولوجيا تعليمية تدعم التعليم التفاعلي بيئة مدرسية مريحة وآمنة تسهم في زيادة التركيز لدى الطلاب وتحفيزهم على التعلم.
6. **القيمي والثقافي:** القيم والمبادئ التي تسود البيئة المدرسية، مثل احترام التنوع الثقافي، وتعزيز التعاون بين الطلاب هذا المجال يؤثر بشكل كبير في تشكيل ثقافة المدرسة التي تحدد كيفية تفاعل الأفراد داخلها.

-صياغة فقرات المقياس:

تمت صياغة فقرات المقياس بأسلوب التقرير الذاتي (Self-Report)، بحيث يعبر المبحوث عن درجة جودة المناخ المدرسي في مواقف الحياة المدرسية المختلفة ويتضمن المقياس (30) فقرة موزعة بالتساوي على المجالات الستة، بحيث تم تخصيص 5 فقرات لكل مجال، واعتمدت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي كبديل للإجابة، والتي تُعبر عن مدى توافق المبحوث مع كل عبارة، حيث تم تحديد الإجابات كالآتي: أوافق بدرجة كبيرة جداً، أوافق بدرجة كبيرة، محايد، لا أوافق، لا أوافق مطلقاً، تم منح درجات لهذه البدائل وفقاً للمقياس الآتي: (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، بحيث تشير الدرجة الأعلى إلى مستوى أعلى من جودة المناخ المدرسي في بيئة الدراسة.
-صلاحية فقرات مقياس جودة المناخ المدرسي (الصدق الظاهري):

تحققت الباحثة من صدق فقرات مقياس جودة المناخ المدرسي من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات التربية وعلم النفس وطرائق التدريس وطُلب منهم تقييم الصياغة اللغوية للفقرات، وضمان وضوحها، ومدى ملاءمتها للمجالات النظرية التي قام المقياس على أساسها وبعد تحليل استجابات المحكمين باستخدام النسبة المئوية لمستوى الاتفاق، تبين أن جميع الفقرات حصلت على نسبة اتفاق بلغت (80% فأكثر)، وهي نسبة دالة إحصائياً، هذا يؤكد صلاحية الفقرات لقياس جودة المناخ المدرسي في البيئة التعليمية المستهدفة وبناءً على ذلك، لم تُستبعد أي فقرة من المقياس، واحتفظ المقياس بتركيبته الأصلية المكونة من (30) فقرة موزعة على المجالات الستة للمقياس.

-التحليل الإحصائي لفقرات مقياس جودة المناخ المدرسي:

لتقييم مقياس جودة المناخ المدرسي والتأكد من سلامة فقراته ومدى قابلية تطبيقه ميدانياً، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من مدرسات المرحلة الإعدادية بلغ عددهن (200) مدرسة تم اختيارهن عشوائياً من مجتمع البحث الأصلي هذه العينة تم استخدامها لإجراء التحليل الإحصائي.

-القوة التمييزية لفقرات المقياس:

لتحديد القوة التمييزية لفقرات المقياس، قامت الباحثة بتقسيم عينة التحليل الإحصائي إلى مجموعتين: مجموعة عليا تمثل (27%) من أعلى الدرجات، ومجموعة دنيا تمثل (27%) من أدنى الدرجات، بلغ عدد أفراد كل مجموعة (54) مدرسة من المجموعتين العليا والدنيا على التوالي، بعد ذلك، استخدمت الباحثة اختبار (T-Test) للعينتين المستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين في إجابتهن عن كل فقرة من فقرات المقياس، وذلك عند مستوى دلالة (0.05). أظهرت نتائج التحليل أن جميع فقرات المقياس كانت مميزة إحصائياً، حيث كانت القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية مقدارها (106)، هذا يشير إلى أن جميع الفقرات تمتلك قدرة جيدة على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات العالية والمنخفضة في جودة المناخ المدرسي.

- صدق الفقرات:

للتأكد من صدق فقرات مقياس جودة المناخ المدرسي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية، قامت الباحثة باحتساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، باستخدام بيانات عينة التحليل الإحصائي التي بلغ عددها (200) مدرسة، تم اختبار دلالة معاملات الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) باستخدام القيمة التائية المحسوبة (t) للتحقق من دلالة معاملات الارتباط إحصائياً، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً، حيث كانت القيم التائية المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة الحرجة البالغة (1.96) عند درجة حرية (198)، وهذا يشير إلى أن جميع الفقرات كانت ترتبط ارتباطاً دالاً بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول (2).

علاقة الفقرة بالمجال:

للتأكد من صدق فقرات مقياس جودة المناخ المدرسي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية في ضوء علاقتها بالمجال الذي تنتمي إليه، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الفرعي الذي تنتمي إليه الفقرة، تم تطبيق التحليل على عينة مكونة من (200) مدرسة من مجتمع البحث، بهدف التحقق من مدى اتساق الفقرات داخلياً مع المجال الخاص بها، مما يعكس صدق البنية الداخلية للمقياس، أُجري التحليل عند مستوى دلالة (0.05)، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً، حيث كانت جميع القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة الحرجة البالغة (1.96) بدرجة حرية (198)، وهذا يشير إلى أن جميع الفقرات ترتبط ارتباطاً دالاً بالمجال الذي تنتمي إليه كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (1): القوة التمييزية لفقرات مقياس جودة المناخ المدرسي *

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
15.426	0.716	1.053	0.823	3.343	.1
20.185	0.724	1.09	0.716	3.887	.2
14.561	0.496	1.239	0.823	3.143	.3
16.145	0.719	1.072	0.719	3.306	.4
18.939	0.727	1.146	0.825	3.98	.5
16.365	0.499	1.22	0.725	3.18	.6
15.426	0.716	1.053	0.823	3.343	.7
20.577	0.726	1.128	0.724	3.999	.8
13.831	0.487	1.276	0.807	3.05	.9
15.650	0.723	1.183	0.724	3.362	.10
18.490	0.724	1.202	0.824	3.962	.11
16.210	0.503	1.183	0.722	3.124	.12
14.414	0.725	1.146	0.816	3.287	.13
19.354	0.709	1.276	0.723	3.943	.14
15.343	0.504	1.128	0.823	3.143	.15
16.299	0.723	1.109	0.725	3.38	.16
18.598	0.724	1.202	0.825	3.98	.17
16.483	0.502	1.202	0.725	3.18	.18
15.483	0.724	1.128	0.822	3.436	.19
21.051	0.721	1.072	0.724	3.999	.20
15.343	0.504	1.128	0.823	3.143	.21
15.440	0.725	1.146	0.716	3.287	.22
18.042	0.709	1.276	0.823	3.943	.23
18.668	0.502	1.09	0.722	3.324	.24
15.426	0.716	1.053	0.823	3.343	.25
20.185	0.724	1.09	0.716	3.887	.26
14.561	0.496	1.239	0.823	3.143	.27
16.145	0.719	1.072	0.719	3.306	.28
18.939	0.727	1.146	0.825	3.98	.29
16.365	0.499	1.22	0.725	3.18	.30

- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس جودة المناخ المدرسي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس درجة الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي التي بلغ عددها (200) مدرسة، وذلك لضمان موثوقية المقياس واختبار مدى تجانس فقراته مع بعضها البعض، أظهرت النتائج أن معامل الثبات (ألفا كرونباخ) بلغ (0.89)، وهو معامل ثبات مرتفع جداً، مما يشير إلى درجة عالية من التجانس والاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، هذا يوقر مؤشرًا جيدًا على موثوقية أداة القياس وصلاحيتها للاستخدام في التطبيق الميداني.

- الصورة النهائية لمقياس جودة المناخ المدرسي:

تكوّن المقياس في صورته النهائية من (30) فقرة موزعة على المجالات الستة الرئيسة لجودة المناخ المدرسي، واعتمدت الباحثة التدرج الخماسي لبدائل الإجابة، على النحو الآتي: (أوافق بدرجة كبيرة جدًا، أوافق بدرجة كبيرة، ومحايد، ولا أوافق، ولا أوافق مطلقًا)، وقد تم منح البدائل الدرجات الآتية: (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، بحيث تمثل الدرجة (5) أعلى مستوى من امتلاك المهارة، والدرجة (1) أقل مستوى بناءً على ذلك، تم حساب أعلى درجة للمقياس (150=)، وأدنى درجة (30=)، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (90=).

-تطبيق المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية التي تكونت من (300) مدرسة من مدارس المرحلة الإعدادية، بهدف التحقق من صلاحية المقياس في البيئة التعليمية المستهدفة.

-الوسائل الإحصائية:

اعتمدت الوسائل الإحصائية الآتية: -الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينة واحدة، معامل ارتباط بيرسون، - معادلة الفاكرونباخ.

* عند مستوى دلالة (0.05) القيمة التائية الجدولية هي (1.96) بدرجة حرية (106).

(0.05) ولصالح متوسط عينة البحث، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (299) مما يشير إلى أن متوسط درجات عينة البحث في مقياس جودة المناخ المدرسي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس تشير هذه النتائج إلى أن المدرسات في المرحلة الإعدادية يقيمن المناخ المدرسي بمستوى مرتفع مقارنةً بالمستوى الفرضي.

الجدول (3): قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال لمقياس جودة المناخ المدرسي *

رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية	ت	المجالات
1	0.67	12.70	.1	
2	0.595	10.42	.2	الإداري
3	0.446	7.01	.3	والتنظيمي
4	0.589	10.26	.4	
5	0.67	12.70	.5	
6	0.369	5.59	.6	
7	0.669	12.67	.7	
8	0.603	10.64	.8	النفسي والانفعالي
9	0.444	6.97	.9	
10	0.598	10.50	.10	
11	0.678	12.98	.11	
12	0.373	5.66	.12	الاجتماعي والعلاقات
13	0.681	13.09	.13	الإنسانية
14	0.601	10.58	.14	
15	0.457	7.23	.15	
16	0.595	10.42	.16	
17	0.667	12.60	.17	
18	0.374	5.67	.18	الأكاديمي والتربوي
19	0.673	12.80	.19	
20	0.599	10.53	.20	
21	0.45	7.09	.21	
22	0.593	10.36	.22	
23	0.668	12.63	.23	المادي والبيئي
24	0.369	5.59	.24	
25	0.601	10.58	.25	
26	0.666	12.56	.26	
27	0.378	5.75	.27	
28	0.676	12.91	.28	القيمي والثقافي
29	0.595	10.42	.29	
30	0.461	7.31	.30	

الجدول (2): قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس جودة المناخ المدرسي *

رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية
1	0.78	17.54
2	0.705	13.99
3	0.556	9.41
4	0.699	13.75
5	0.78	17.54
6	0.479	7.68
7	0.779	17.48
8	0.713	14.31
9	0.554	9.36
10	0.708	14.11
11	0.788	18.01
12	0.483	7.76
13	0.791	18.19
14	0.711	14.23
15	0.567	9.69
16	0.705	13.99
17	0.777	17.37
18	0.484	7.78
19	0.783	17.71
20	0.709	14.15
21	0.56	9.51
22	0.703	13.91
23	0.778	17.42
24	0.479	7.68
25	0.711	14.23
26	0.776	17.31
27	0.488	7.87
28	0.786	17.89
29	0.705	13.99
30	0.571	9.79

- عرض نتائج البحث و تفسيرها:

لقياس جودة المناخ المدرسي من وجهة نظر مدرسات المرحلة الإعدادية، استخدمت الباحثة اختبار t لعينة واحدة (One Sample T-test) بهدف تحديد ما إذا كان متوسط درجات أفراد العينة يختلف عن المتوسط الفرضي للمقياس أظهرت النتائج أن متوسط درجات عينة البحث في مقياس جودة المناخ المدرسي بلغ (115.8546) درجة وعند مقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس الذي يبلغ (90) درجة، تبين أن الفرق بين المتوسطين كان دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة

الجدول (4): نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس جودة المناخ المدرسي.

العينة	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية t	مستوى الدلالة
300	90	115.8546	13.6591	299	32.785	0.05

ويُظهر هذا الفرق أن المتوسط الفعلي للعينة أعلى بكثير من المتوسط الفرضي، مما يعني أن تقييم المدرسات لجودة المناخ المدرسي جاء بمستوى مرتفع يتجاوز الحدّ المتوسط المتوقع،

تشير نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات عينة المدرسات (115.85) والمتوسط الفرضي للمقياس (90)، عند مستوى دلالة (0.05)

* مستوى دلالة (0.05) القيمة التائية الجدولية عند هي (1.96) بدرجة حرية = (198) .

* مستوى دلالة (0.05) القيمة التائية الجدولية عند هي (1.96) بدرجة حرية = (198) .

الإنساني، وبناء العلاقات الإيجابية بين عناصر المجتمع المدرسي (الإدارة، المدرسات، الطالبات، وأولياء الأمور).

2. تنظيم ورش عمل ودورات تخصصية للمدرسات تُعنى بتنمية مهارات القيادة الصفية، وإدارة المواقف التربوية، والتعامل الإيجابي مع السلوكيات الطلابية، بما يسهم في خلق بيئة تعليمية آمنة ومحفزة على التعلم والإبداع.
3. تشجيع استخدام استراتيجيات التعليم النشط والتعلم التعاوني داخل الفصول الدراسية، لما لها من أثر في تحسين التفاعل بين الطالبات، وتعزيز روح التعاون والمسؤولية المشتركة، مما يرفع من جودة المناخ المدرسي العام.
4. توفير دعم نفسي واجتماعي مستمر للمدرسات والطالبات من خلال وحدات الإرشاد التربوي، وبرامج الرفاه المهني، لضمان استقرار العلاقات الإنسانية داخل المدرسة، وتقليل الضغوط النفسية التي قد تؤثر في جودة البيئة التعليمية.
5. تعزيز الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي عبر تنفيذ مبادرات وأنشطة مشتركة، تُسهم في دعم المناخ المدرسي الإيجابي، وترسخ قيم الانتماء والمسؤولية المجتمعية لدى الطالبات والمدرسات على حد سواء.

-المقترحات:

1. إجراء دراسة مماثلة لقياس جودة المناخ المدرسي من وجهة نظر الطالبات والإداريات في المرحلة الإعدادية، وذلك للمقارنة بين وجهات نظر مختلف أطراف البيئة المدرسية وفهم الفروق الإدراكية في تقييم المناخ التربوي.
2. دراسة العلاقة بين جودة المناخ المدرسي وبعض المتغيرات التربوية والنفسية مثل الرضا الوظيفي، والاحترق النفسي، والدافعية للتدريس، والانتماء المهني لدى المدرسات، لمعرفة مدى تأثير المناخ المدرسي في الأداء التربوي.
3. تنفيذ دراسات ميدانية تجريبية حول فاعلية برامج تطوير مهني تُعنى بتحسين جودة المناخ المدرسي، وقياس أثرها في تنمية مهارات المدرسات الإدارية والتربوية، وفي تحسين العلاقات داخل المجتمع المدرسي.
4. إجراء تحليل لسياسات وإجراءات الإدارات المدرسية لمعرفة مدى تضمينها لمعايير جودة المناخ المدرسي، ومدى توافقها مع التوجهات الحديثة في إدارة البيئة التعليمية وتحقيق الرضا الوظيفي للمدرسات.
5. إجراء دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والأهلية في المرحلة الإعدادية لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف في جودة المناخ المدرسي من وجهة نظر المدرسات، وتحديد العوامل التنظيمية والإدارية التي تسهم في رفع مستوى الجودة في كلا النوعين من المدارس.

-المراجع العربية:

- [1] باي، محمد، و عشوي، عبد الحميد. (2023). المناخ المدرسي وعلاقته بجودة التعليم في المدارس الابتدائية: دراسة ميدانية في

تُفسر هذه النتيجة بأن المدرسات يدركن أن بيئة مدارسهن تتسم بجودة عالية من حيث العلاقات الإنسانية، والقيادة التربوية، والانضباط، والدعم الإداري، والاهتمام بجوانب النمو الشامل للطالبات، وهذا يشير إلى وجود مناخ مدرسي إيجابي يوفّر بيئة تعليمية محفزة على التعلم والإبداع، ويعزز الرضا المهني لدى المدرسات كما تعكس هذه النتيجة أن السياسات والإجراءات التربوية في المدارس الإعدادية تسير في الاتجاه الصحيح نحو تحقيق بيئة مدرسية داعمة وفعالة، فارتفاع المتوسط يدل على نجاح الإدارة المدرسية في تطبيق استراتيجيات تنظيمية وتربوية تضمن التواصل البناء بين المدرسات والإدارة والطالبات، وتُشجع على التعاون والعمل الجماعي بناءً على ما سبق، يمكن القول إن النتائج تدعم الفرضية القائلة بأن جودة المناخ المدرسي في المدارس الإعدادية مرتفعة من وجهة نظر المدرسات، وأن الفروق الإحصائية التي أظهرتها قيمة ($t = 32.785$) ليست مجرد فروق عشوائية، بل تعكس واقعاً فعلياً يشير إلى فاعلية البيئة المدرسية في تحقيق أهداف التعليم، وتؤكد هذه النتيجة ضرورة استمرار الجهود للحفاظ على هذا المستوى وتعزيزه عبر برامج تطوير مهني وإداري مستمرة.

- الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث، تستنتج الباحثة ما يأتي:

1. تُظهر نتائج آراء مدرسات المرحلة الإعدادية أن المناخ المدرسي يتمتع بمستوى جيد من الجودة، مما يعكس نجاح الإدارة المدرسية والبرامج التربوية والأنشطة الصفية واللاصفية في تعزيز مهارات الطالبات الشخصية والاجتماعية والأكاديمية، وتهيئة بيئة تعليمية محفزة وداعمة.
2. ترى المدرسات أن جودة المناخ المدرسي تمثل عنصراً أساسياً في إعداد الطالبات للحياة المستقبلية، حيث تسهم بيئة المدرسة الإيجابية في تنمية مهارات التفكير الناقد، والتواصل الفعال، والعمل الجماعي، وتحمل المسؤولية، وهي مهارات ضرورية لتمكين المتلمات من مواجهة التحديات الاجتماعية والمهنية في المستقبل.
3. كما تؤكد آراء المدرسات على أهمية غرس مهارات حديثة مثل المرونة، والابتكار، والقدرة على استخدام التقنيات الرقمية، والتفكير الإبداعي، إذ تمكن هذه المهارات الطالبات من التكيف مع متطلبات المجتمع المعاصر الذي يتسم بالتطور التكنولوجي والاقتصاد الرقمي.
4. إن جودة المناخ المدرسي ضرورة استراتيجية لتطوير التعليم الإعدادي وتحقيق مخرجات تعليمية عالية الجودة، تسهم في بناء جيل قادر على مواكبة متغيرات العصر والمشاركة الفاعلة في مسيرة التنمية المستدامة.

-التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، وما تم استنتاجه، توصي الباحثة بما يأتي:

1. تفعيل برامج تدريبية وتطويرية للهيئات التعليمية والإدارية في المدارس الإعدادية، تُركّز على تنمية مفاهيم جودة المناخ المدرسي، وتعزيز مهارات التواصل

[8] UNESCO. (2021). Whole-School Approach to Safe and Inclusive Learning Environments. Paris: UNESCO Publishing.

بعض المؤسسات الابتدائية بولاية مستغانم. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، 10(2).

[2] توفيق صبا عبد الرضا (2025) جودة المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية المعلمين نحو المنهج المدرسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد.

[3] جوهاري، احمد (2022). المناخ المدرسي وعلاقته بتحسين جودة التعليم والتعلم: مقاربة أولية. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 88، ص 27.

[4] الحميري، خولة جاسم. (2022). المناخ المدرسي الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى المعلمين. مجلة التربية الحديثة، جامعة بغداد، .

[5] الرفاعي، منى عبد الله. (2019). جودة المناخ المدرسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى المعلمين والمدرسات في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض. جامعة الملك سعود، كلية التربية.

[6] الزعبي، رائدة فهد مطلق. (2024). القيم الإنسانية في المناخ المدرسي وانعكاساتها على الجودة التعليمية. مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة، .

[7] شيجا، سمر. (2021). دور المناخ المدرسي في تعزيز التماسك الاجتماعي: من وجهة نظر المدرسين في المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، .

[8] عتريس ، محمد. عبد (2009). معايير جودة المناخ المدرسي وواقع تحقيقها من وجهة نظر القيادات الإدارية والمعلمين بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة الشرقية – دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 6(3)، 118-

<https://doi.org/10.21608/jfe.2009.78580.202>

[9] نصيري، فاطمة. (2022). المناخ المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في المدارس العمومية المغربية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 47(4)، 1.

المراجع الأجنبية:

- [1] Cohen, J., McCabe, E. M., Michelli, N. M., & Pickeral, T. (2009). School Climate: Research, Policy, Practice, and Teacher Education. *Teachers College Record*, 111(1), 180–213.
- [2] Høigaard, R., Kovač, V. B., & Øverby, N. C. (2015). Academic self-efficacy mediates the effects of school psychological climate on academic achievement. Retrieved from APA PsycNet.
- [3] McAlpine, L., & Asghar, A. (2010). Enhancing Reflective Teaching Through a School Climate Perspective. *International Journal for Academic Development*, 15(1),
- [4] Osher, D., Bear, G. G., Sprague, J. R., & Doyle, W. (2010). How Can We Improve School Discipline? *Educational Leadership*, 68(1),.
- [5] Rucinski, C. L., Brown, J. L., & Downer, J. T. (2018). Teacher–Student Relationships, Classroom Climate, and Academic Achievement: A Multilevel Analysis. *Educational Psychology*, 38(8), 986–1001.
- [6] Scherer, R., & Nilsen, T. (2016). Teacher quality, instructional quality and the relations among school climate, instructional quality, and achievement motivation in mathematics. Retrieved from OAPEN.
- [7] Thapa, A., Cohen, J., Guffey, S., & Higgins-D'Alessandro, A. (2013). A Review of School Climate Research. *Review of Educational Research*, 83(3),.



Journal of Educational and Psychological Research

Journal homepage: <https://jperc.uobaghdad.edu.iq>

ISSN: 1819-2068 (Print); 2663-5879 (Online)



Journal of Educational and Psychological Research

The Quality of the School Climate from the Perspective of Secondary School Teachers

Batool Abdul-Kadhim Ghali*

Educational and Psychological Research Center, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.

ARTICLE INFO

Article history:

Received: January 2, 2026

Revised: February 15, 2026

Accepted: February 25, 2026

Available online: April 1, 2026

Keywords:

School climate quality

Secondary school teachers

ABSTRACT

The aim of this research is to identify the quality of the school climate from the perspective of secondary school teachers. The researcher used the descriptive approach to achieve the objectives of the study. The main sample consisted of 300 teachers from secondary schools in Baghdad Governorate. The researcher developed a scale to measure the School Climate Quality of six domains. The results indicated that the school climate had a good level of quality. This reflects the success of school administration, educational programs, and curricular and extracurricular activities in enhancing students' personal, social, and academic skills, as well as in creating a motivating and supportive learning environment.

* Corresponding author.

E-mail address: batool.abd1202o@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

DOI: 10.52839/0111-000-089-017

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

